

قالوا تتوب من الهوى قلت لا لا
الا تتوب الشمس عن مطلع الشرق
ويتحدث الرواة أن هناك شاعر من موالي أهل رنية وقد أعجب الشيخ
عبدالمحسن الهزاني بشعره وأراد أن يمتحن شاعريته فأرسل له قصيدة
وطلب منه أن يكمل هذه القصيدة إلى أن تبلغ تسعين بيت على قافية رنية
فقال عبدالمحسن من قصيدة يسند على ذلك الرجل فيقول :

ما شفت خلي كامل الحسن والزين
قلبي عليها زاد وجدده وطنيه
كان ضحكت من مبسمه طقتي بين
لجت صناديق الحشا وأقرشنيه
ساره وزعبيه ونصره غدت وين
لو يلبس جرد السمايل زهنيه
ساره حلاهن مار نصره حلا عين
وسطه كما خاتم على وضوحنيه
فرد عليه راعي رنية بقصيدة قيل أنه أكملها إلى تسعين بيت وقد عثرت
في صدور الرواة على هذه الأبيات من قصيدة راعي رنية مع تجاوز بعض
أبياتها لعدم أجازة نشرها قال في مرده على عبدالمحسن الهزاني :

قال الذي يبدع من القاف تسعين
تسعين بيت وكل أبوهن على أنيه
يا راكب من فوق سمح الذراعين
فوقه غلام إلى ندبته شفنيه
الميركة ماهود واشداها زين
وخرج العقيلي والسفايف زهنيه
إلى مشى يطوي المسيرة بيومين
واليوم الثالث بالحريق أمرحنيه
ومن حين ماتلفي بيوت الهزازين
وأرم الوثر واعقل ذلوك بثنيه
يلفي الهزازنة القروم المسمين
من سمعني في مدحهم ما اكذبنيه
نباحة للحيل يوم الزمن شين
ماكولهم يركد على الكبد هنيه
مجلسهم فيه الشرف والنبا الزين
فروخ الحرار سيوفهم يرهبنيه
أخص محسن ستر هنف المزايين
لولاها قال كليمته وأز علنيه
لومي على اللي سامعه من زمانين
وراه ما قاضاه ولا اعلمنيه
البارحة ليلة يقولون الأثنين
أحس عيوني بالدموع احرقنيه
ما همني دنيا ولا همني دين
ولا لي غريم خايفه يذبحنيه
يا شيخ ساسك من رجال عريبين
أرفع مقامك عن صراة الركنيه
يامحسن لونك تشوف أريش العين
عفت الحريق وجيتنا صوب رنيه
لو شفت سعديه وثنوى وثنتين
في روشن يعجبك شكله وبنيه
ذرعان سعديه سوات العراجين
ومشمرخات بالذهب يلبسنيه
لو شفت ثنوى قرونها وقم باعين
شقر الذوايب فوق متنيه كسنيه